

أول مؤتمر بحثي مشترك بين "اليسوعية" و"الأميريكية"



USJ

جانب من حضور المؤتمر البحثي

صدى البلد

تحت عنوان "العلوم الطبيّة الحيويّة وعلوم الهندسة" افتتح كل من رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت البروفسور سليم دكّاش اليسوعي ورئيس الجامعة الأميركيّة في بيروت البروفسور فضلو خوري، أول مؤتمر بحثي مشترك بين الجامعتين، وذلك في أوديتوريوم فرنسوا باسيل، حرم الابتكار والرياضة (طريق الشام) التابع للجامعة اليسوعيّة، وذلك بحضور البروفسورة دولا كرم سركيس نائب رئيس جامعة القديس يوسف لشؤون البحث العلميّ، والأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلميّة البروفسور معين حمزة، ونائب حكام مصرف لبنان الدكتور سعد عنداري، والأمين العام للوكالة الجامعيّة الفرنكوفونية في الشرق الأوسط هيرفيه سابوران، وبحضور عدد كبير من الباحثين والأكاديميين والعلماء والمديرين من الجامعتين إضافة إلى الطلاب والمهتمين.

سركيس

شدت سركيس على أهمية البحث العلميّ خصوصاً إذا كان ثمرة تعاون بين جامعتين عريقتين وقالت: "إنّي لمسورة جدّاً اليوم إذ إنّ هذا اليوم العلميّ هو أول نتاج لمعاهدة التعاون التي وقّعت بين جامعتينا يوم الثلاثاء الفائت في الجامعة الأميركيّة. إنّها من دون شكّ بداية ناجحة ومفيدة للطرفين. صحيح أنّ هذا التعاون هو نتيجة إرادة الرئيسين الدكتور فضلو والأب دكّاش، إنّما هي أيضاً إرادة جميع الأساتذة الذين انتظروا بحماسة إشارة الانطلاق، فأعرب جميعهم عن رغبتهم في التعاون من أجل القيام بمشاريع وندوات علميّة مشتركة".

عنداري

الكلمة الثانية كانت لنائب حاكم مصرف لبنان سعد عنداري الذي أثنى على جهود الجامعتين المشتركة، وأكد الدور الداعم الذي يقوم به مصرف لبنان من خلال تأمين قروض للباحثين وتسهيل مهمة البحث العلميّ.

دكّاش

ثمّ تحدّث دكّاش فقال في كلمته: "في السنوات الأخيرة هذه، وعلى الرغم من حدود مواردنا، نقوم مع مستشفى أوتيل ديو دو فرانس، بتكريس المزيد من الوقت ومن الموارد البشريّة والطاقة للبحوث التي تُعتبَر في صميم مشروعنا الأكاديميّ ضمن التنشئة التي نوّقرها. تعزيز الأبحاث هذا هو نوع من الرهان الذي نحمله معاً. مع باحثين آخرين من جامعات أخرى، وخاصّة في فرنسا، واليوم مع زملائنا في الجامعة الأميركيّة في بيروت، أصبح من الممكن أكثر فأكثر تحقيق النجاح لهذا المشروع وتدوّق ثماره. إنّ المقاربات المتشعّبة التي ستناقشونها اليوم حول الصّحة والبيئة والمنتجات الغذائيّة والأمراض المزمنة تعيننا من عدّة نواح كباحثين، وكمدربين، وك مواطنين".

خوري

من جهته تحدّث خوري فقال: "لقد بدأت رحلتنا معاً. وإذا كنا نريد لها أن تنجح في تغيير البيئة التي نعيش فيها في لبنان والشرق الأوسط، وجب على جامعتينا العظيمة أن تتعاونوا وأن تكونا القدوة. إنّ تحالفنا الذي ثبتناه عبر توقيعنا على مذكرة تفاهم، هو حجر الأساس لما نتمناه أن يكون بداية عهد ذهبي من التعاون والإبداع". وتابع خوري: "تتشارك الجامعة الأميركيّة والجامعة اليسوعيّة التركيز على البحث ذي الجودة العالية، وكانتا سبّاقتين في إطلاق التعليم الطّبي في المنطقة، وستساهم المذكرة في سبر أفق التعاون المستقبليّ على صعيد البرامج الأكاديميّة والبحوث الأكاديميّة والمنح وتبادل الطلاب والموظفين والمعلومات المتعلقة بالمنشورات وبرامج التعليم".

وكان ألقى المحاضرة الأساسيّة في المؤتمر المستشار في وزارة الصحة الفرنسيّة البروفسور جاك بلغيتي وتناول فيها الابتكار في مجال الجراحة.

جدير بالذكر أن أعمال المؤتمر توزعت إلى جانب الجلسة الافتتاحية على جلسيتين تحدّث فيهما كبار الباحثين والأساتذة من الجامعتين.